المؤتمر الطبي الثالث عشر

الجمعية اللبنانية لأطباء التورم الخبيث

الحبتور ٧ نيسان ٢٠١٦

الساعة السادسة مساء

حضرة نقيب أطباء لبنان البروفسور أنطوان البستاني

حضرة أمين رابطة أطباء العرب لمكافحة السرطان البروفسور سامي الخطيب

حضرة رئيس الجمعية اللبنانية لأطباء التورم الخبيث الدكتور جوزف مقدسي

سعادة النائب الدكتورعاطف مجدلاني

الحضور الكريم،

شرفني معالي وزير الصحة العامة الأستاذ وائل أبو فاعور بتمثيله في حفل افتتاح مؤتمركم وحملني اعتذاره لعدم تمكنه من الحضور كما حملني تحياته لكم جميعا وتمنياته بالتوفيق في ما أنتم تسعون لتحقيقه.

الحضور الكريم،

كما يعلم الجميع، إن وزارة الصحة العامة، وعلى رأسها معالي الوزير وسعادة المدير العام د. وليد عمار، اولت الأمراض السرطانية الأهمية والعناية التي تستحق ووفرت كل متطلبات العلاج ضمن التغطية شبه الكاملة لخدمات الاستشفاء الى تأمين المعالجة بالادوية الى تغطية العلاج بالاشعة. والأمراض السرطانية بتزايد مستمر. فإحتمالات الاصابة بها تضاعفت في السنوات العشر الاخيرة، تقريبا من ١٠٠ اصابة لكل ١٠٠ ألف مواطن الى ٢٠٢ مريض جديد لكل ١٠٠ الف مواطن، مع ما يتطلبه ذلك من إنفاق يتطور باستمرار، ومرتبط بتطور وسائل التشخيص والعلاجات الكيميائية والجراحية والشعاعية.

ونعرض بعض الاحصاءات حول تقديمات وزارة الصحة العامة في مجال الامراض السرطانية.

- حالات الاستشفاء: حوالي ٣،٠٠٠ مريض تم استشفاؤهم عام ٢٠١٥ بكلفة ١٠ مليارات ليرة أي بمعدل ٢٠٠٠$ للمريض.
- علاج الاشعة: حوالي ألف مريض تمت معالجتهم في العام ذاته بكلفة ٣,٤ مليار
- PET SCAN : كلفة ٢٦٠ مليون ل.ل. لـ ٢،٣٠٠ مريض
- المساعدة بالادوية: بلغ عدد المرضى الذين حصلوا على مساعدة من وزارة الصحة ٧٣٠٠ مريض بكلفة أدوية ٦٠ مليار ليرة. أي بمعدل ٥٥٠٠$ كلفة أدوية للمريض الواحد. وتشكل كلفة هذه المساعدة ٥٣% من مجمل كلفة ادوية الامراض المستعصية.

صحيح ان الوزارة تقدم هذه الادوية مجانا ولكن المجانية لا تُلغي كلفتها الحقيقية.

وبهدف ترشيد استخدام الدواء والموارد المتاحة مما لا يتعارض مع مصلحة المريض وينعكس ايجابا على كلفة علاجه، ونظرا لاهمية وضع ضوابط لكيفية وصف الأدوية، قمنا بوضع بروتوكولات طبية التي يتم تطويرها وتحديثها دوريا وخلال هذه السنة أيضا، وهذا العمل يتطلب الكثير من المعلومات والخبرات والمراجع العلمية الموثقة، المحلية والدولية.

والمطلوب احترام وتطبيق هذه البروتوكولات العلاجية المعتمدة من قبل الاطباء الزملاء.

فنحن بأمس الحاجة لترشيد الوصفة الطبية وهذا دور يجب أن تلعبه أولا الجمعية اللبنانية لأطباء التورم الخبيث وطبعا نقابة الاطباء.

وقد دعمنا منذ سنوات برنامج السجل الوطني للامراض السرطانية ليصبح هذا السجل المرجع الوطني للسياسات المتعلقة بالامراض السرطانية ولمعرفة الحقيقة حول تطور هذه الامراض ومدى فعالية البرامج المعتمدة والهادفة للحد من انتشارها ونعمل حاليا على تحديث هذه الاحصاءات.

كما اننا نعمل على الوقاية بشقيها، تعزيز الثقافة الصحية لدى المواطنين حول الامراض السرطانية والاكتشاف المبكر لبعضها ويحتل سرطان الثدي عند المرأة المرتبة الاولى في البرنامج.

ونحن ننفذ برنامج الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي عند المرأة منذ عدة سنوات من خلال صورة mammography بسعر مخفض في المستشفيات الخاصة ومجانا في المستشفيات الحكومية. ويُسجل تحسنا في تجاوب النساء (سنة ٢٠١٤: ١٠٨٠٠)

الحضور الكريم،

واذا كانت الظروف، خاصة الأمنية، حالت دون إستفادة لبنان من حركة ما نسميه بالسياحة العلاجية ولبنان قادر على تقديم خدمات صحية متنوعة ومتميزة، خاصة وان الحاجات في العديد من دول المنطقة في تزايد مع استمرار الاحداث فيها، فان طموحنا واياكم ان نحافظ على السمعة الحسنة ليبقى لبنان مستشفى الشرق.

السادة الزميلات والزملاء،

كلمة أخيرة نقولها عن الوضع الحالي وتداعياته على الصعيد الصحي. مما لا شك فيه إننا قلقون لأسباب عديدة.

اولها: إستمرار الأحداث في سورية والمنطقة وهذا يعني بقاء النازحين كقضية كبيرة نعيش تداعياتها على كل الصعد. وهذا يعني كذلك، زيادة الطلبات على الخدمات الصحية وبالتالي تصاعداً في حجم الأنفاق على الصحة في وقت يشهد فيه لبنان دولة ومواطنين تفاقم الفقر.

وبالمقابل تراجع جدي في المساعدات الدولية للبنان وللنازحين السوريين واللاجئين الفلسطنيين والنتيجة مشاكل ستبقى تتفاعل مع الوقت. طبعاً إن الإنقسام الداخلي الذي تعرفون لا يسهل الامور علينا.

نحن سنبقى نعمل ونوفر ما نستطيع لتلبية الحاجات الصحية، وهذه المرحلة اكثر من أي وقت مضى، تتطلب التعاون والتنسيق بين الشركاء في الصحة وانتم في المقدمة.

وشكراً لكم